

# تحسن الجنيه وتراجع التضخم.. «الإحصاء» يرصد تداعيات كورونا على الاقتصاد

أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة حول تداعيات فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد المصري عقب انحسار ذروة كورونا، من خلال تتبع التغيرات في بعض المؤشرات الاقتصادية الكلية الأساسية خلال فترة ذروة الوباء، والتي تشمل معدل النمو الاقتصادي، والبطالة، والتضخم، وأسعار الصرف والفائدة على الجنيه المصري، وكذلك على التجارة الخارجية بما فيها الواردات والصادرات السلعية غير البترولية، بالإضافة إلى بيان لآثار الجائحة على مستوى القطاعات الاقتصادية الرئيسية.

وشهدت الفترة من بداية الجائحة وحتى الأسبوع الثالث تقريباً من شهر يونيو ٢٠٢٠ نمواً في معدل حدوث الإصابات المؤكدة، في حين شهد الأسبوع الأخير من يونيو ٢٠٢٠ انتهاء مرحلة التوسع الوبائي وبداية انحسار الأزمة مع اتجاه معدل حدوث الإصابات المؤكدة نحو الانخفاض، وقد بلغ تقدير معدل النمو اليومي للإصابات المؤكدة بكوفيد-١٩، قبل ذروة الجائحة نحو ٥.٣% يومياً، وفترة المضاعفة قبل الذروة بلغت ١٣.٢ يوماً، وبعد تجاوز الذروة حتى الآن نحو -٣.٠%، كما بلغ تقدير فترة النصف - والتي تقيس عدد الأيام التي ينخفض فيها المعدل التراكمي للإصابات المؤكدة بالفيروس بمقدار النصف - حوالي ٢٢.٩ يوماً.

وتشير الدراسة إلى تأثير الجائحة على انخفاض معدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الربع الثالث من ٢٠١٩٢٠٢٠ بمقدار ٠.٦ نقطة مئوية عن مثيله عام ٢٠١٨٢٠١٩، حيث سجل ٥% في ٢٠١٩٢٠٢٠ مقابل ٥.٦% عام ٢٠١٨٢٠١٩.

ويلاحظ أن تأثير كوفيد-١٩ على معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين محدود إذا ما قورن بأثر الجائحة على معدل التغير السنوي لأسعار المنجيين.

كما شهد الجنيه المصري انخفاضاً خلال الفترة من فبراير حتى مايو ٢٠٢٠ بلغ نحو ١.٨% من قيمته، وذلك تزامناً مع تراجع التدفقات الدولارية نتيجة لعدة أسباب منها على سبيل المثال انخفاض الصادرات السلعية بمعدل ٣٩.٤% في نفس الفترة. وقد تفاقم الأثر السلبي على قيمة الجنيه جراء تأثر قطاع السياحة بشكل ملحوظ بانتشار الفيروس والانخفاض الكبير في أعداد السائحين والليالي السياحية مع إغلاق المطارات وتعليق الرحلات الجوية... الخ، مما ساهم في تراجع إيرادات مصر من النقد الأجنبي.